الوصف العامل في سورة الأنعام

(دراسة وصفية تحليَلية تطبيقية)

إيمان عمر محمد جادالله

جامعة الملك خالد

المستخلص

جاءت الدراسة بعنوان:الوصف العامل في سورة الأنعام (دراسة وصفية تحليَلية تطبيقية)،تعدّدت الأهداف التي تسعى إليها الدّراسة كان أبرزها كشف النِّقاب عن الوصف العامل في سورة الأنعام، وتكمن مشكلة الدراسة في دراسة اسم الفاعل باعتباره من الوصف العامل دراسة صرفية لبيان معانيه ودلالته في سورة الأنعام،اتبعتُ في الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي في الآيات والتحليلي لبعض المسائل الصرفية، قد اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مباحث مفاتيحه سبقتها مقدمة وتتلوها خاتمة في نهاية الدراسة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اسم الفاعل المجرد من أداة التعريف يعمل إذا كان بمعنى الحال، أو الاستقبال بشرط الاعتماد، فإن كان معرفاً عمل مطلقاً،وأن أسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع وهو الجاري مجري الفعل في اللفظ والمعني وهذا جاء واضحاً في سورة الانعام من خلال الآيات التي جاءت في الدراسة وبينت الأثر اللفظي والمعنوي لمدلول الوصف العامل، كما أن الوصف العامل الذي يجري مجرى الفعل يحل محل المضارع، وذلك لموافقته وموافقته له في اللفظ نحو فاطر و يفطر ومن حيث المعنى،فالمعنى واحد وهو الدلالة على الحال والاستقبال،أوصت الدراسة بإكمال ما تبقى من الوصف العامل كاسم المفعول،والصفة المشبه، وصيغ المبالغة،وربط الدراسات الصرفية بالقران الكريم لتأصيل اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:الوصف ـ اسم الفاعل ـ سورة الأنعام

Abstract

The study came under the title: “The working description in SuratAl-An’am (a descriptive, analytical and applied study). In Surat Al-An’am, Ifollowed several approaches in the study, including the descriptive and appliedapproach in the verses and the analytical for some morphological issues. Thenature of the study required that it be divided into sections that werepreceded by an introduction and followed by a conclusion at the end of thestudy. If it is in the sense of the case, or reception on the condition ofdependence, if it is an absolute action identifier, and that the name of thesubject does the action of the present verb, which is the current, the courseof the verb in the pronunciation and meaning, and this came clear in SuratAl-An’am through the verses that came in the study and showed the verbal andmoral impact of the working description. Also, the description of the factorthat runs the course of the verb replaces the present tense, due to itsagreement and agreement with it in the pronunciation towards the creator andbreaks the fast, and in terms of meaning, the meaning is one and it is theindication of the case. No and reception, the study recommended completing therest of the working description as the accusative noun, the similar adjective, and the exaggerated forms, and linking the morphological studies with the HolyQur’an to root the Arabic language.

مقدمة

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى المنزل على نبينا محمد عليه أفضل السلام وأتم التسليم بلسان عربي مبين، وأنه الكتاب العظيم المستبين، وقد أمرنا الله تعالى بتدبر معانيه،لذلك وجب

على الباحثين أن ينهلوا منه ما اســـتطاعوا إلى ذلك ســـبيلا ؛ و بما أنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة، وجب على الدارسين والباحثين أن يتفقهوا فيها.

هذه الدراسـة المتواضـعة تبحث في الوصـف العامل دراسـةٌ صـرفيةٌ تطبيقيةٌ في سـورة الأنعام، وتنبع أهمية الدراسة كوّن أن الوصـف العامل من المواضـيع المتعلقة بالمشـتقات في العربية وقد اختارت الباحثة أسـم الفاعل كواحد من أنواع الوصـف العامل لتطبيق الدراسـة وبيان أهمية أسـم الفاعل ومعانيه في سورة الأنعام.وهدفت الدراسة لتحقيق الاهداف التالية:

1. التعرف على الوصف العامل وأثره اللفظي والمعنوي في سورة الأنعام.
2. بيان دور اسم الفاعل ومعانيه ودلالته في سورة الأنعام.
3. سعة الموضـوع وتنوع مباحثه وتعدد مداخله مما يتيح لي الفرصـة للوقوف على كثير من القضـايا الصرفية والنحوية في سورة الأنعام.

وتكمن مشـــكلة البحث في محاولة تحقيق الإجابة على الســـؤال الآتي:- ما هو أثر الوصف العامل من حيث اللفظ والمعنى في سورة الأنعام؟

وتقوم الدراســة على عدة مناهج، منها المنهج الوصــفي التحليلي لآراء الصــرفيين، والمنهج التطبيقي للآيات التي ورد فيها اســـم الفاعل، حيث تتناول الدارســـة هذه الآراء بالتحليل والاستنتاج للوصول الى النتائج من ثم التوصيات.

المبحث الأول: وصف العامل

الوصف لغةً:

عرف ابن منظور الوصف قائلاً:" وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه، والهاء عوض عن الواو، وقيل: الوصف المصدر والصّفة الحلية "(ابن منظور، 1431،ص175)

وجاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:" الوصــف وصــفك الشــيء بحليته ونعته، يقال ناقة صــفى أي كثيرة اللبن ونخلة صــفي أي كثيرة الحمل وتجمع صــفايا والصــفا حجر

صلبّ أملس وصخرة صفاة وصفواء أي:ملساء لا تنبت شيئا" (الخليل بن أحمد، 1995، ص163)

الوصف اصطلاحا:

عرّف الجرجاني الوصف في الاصطلاح قائلاً:"عبارة عن ما دلّ على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جواهر حروفه،أي يدل على الذات بصفة،كأحمر فإنه يدل بظواهر حروفه يدل على معنى مقصود وهو الحمرة، فالوصف والصفة مصدران كالود والعدة تقوم بالموصوف،وقيل الوصف هو القائم بالعامل" (الجرجاني،1985، 252)

ويرى ابن جني:"أن الوصف هو لفظ يتبع الاسم الموصوف تحليله له وتخصيصا له مثل اسمه يذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه، ولا يكن الوصف إلا من فعل أو راجعاً إلى معنى قبله،والمعرفة توصف بالمعرفة، والنكرة توصف بالنكرة ولا توصف معرفة بنكرة والأسماء المضمرة لأنها اذا أضمرت فقد عرفت ولا تحتاج إلى الوصف، لذلك في النكرة جاءني رجل عاقل ورأيت رجلاً عاقلاً ومررت برجل عاقلا،ونقول في المعرفة هذا زيد العاقل و رأيت زيد العافل ومررت بزيد العاقل" (ابن جني، اللمع في العربية، ص82)

ذكر أحمد الخطيب في كتابه متناولاً الوصف كواحد من فنون الشعر العربي حيث يقول: "تقوم فنون الشعر الجاهلي على الوصف، حيث أنّ الوصف له شأن كبير لديهم، كمّا أن لهم قدرة فائقة عليه، فهو وسيلة مثلى لدى الشعراء الجاهليين،قد وصفوا كلّ ما وقع عليه حسّهم،وارتبط الوصف منذ القدم بالشعر أكثر من النثر و هذا ما جعل الكثير من الأدباء يعتقدون أنّ الوصف لا يكون إلا في الشعر و هذا راجع إلى هيمنة الوصف في أغرا ض الشعر. (أحمد الخطيب،2004 ص13)

الوصف صفة ملازمة للنفس البشرية خاصة في طور البداوة فالشعراء يميلون إلى كل ما تراه العين، فكانت أشعارهم عبارة عن لوحات فنية نقلت بدقة و براعة عن البيئة التي يعيشها، إذا كانت الشعوب القديمة تعد الشعر فن من فنون الحياة، فقد أوشك عرب الجاهلية يعدونه الحياة نفسها يفرغ فيه الشعراء أيام العرب و أنسابهم و قيمتهم ولهذا جاءت لغة العرب واضحة الدلالات، و أدبهم صريح المعاني غير مبهم أو غامض فلا يعتمد على الرموز و الإيحاءات.

إذا تأملنا الشعر الجاهلي فتجده يبدأ بالوصف دائماكما أسلفناه، كوصف الأطلال، فقد كان الأطلال أكثر ما تناوله الشاعر الجاهلي في شعره، به يبدأ كل وصف و كل غرض من أغراض الشعر قد نظما لشعراء قصائد كثيرة في وصف الأطلال ولا سيما المعلقات ومن الشعراء الذين اشتهروا في وصف أشياء معينه، مع إجادتهم في وصف كافة الأغراض: امرؤ القيس الذي اشتهر بوصف الخيل، وطرفة بن العبد الذي كان أفضل من وصف الناقة في معلقته، أما الحمر الوحشية والقسي فكان الشماخ أوصف الناس لها، وكان الأعشى والأخطل وأبي ن واس وابن المعتز أوصف الناس للخمرة، و ذو الرمة أوصفهم للرمل والفلاة والمهاجرة. (القيرواني، ابن رشيق: 1925، ص130)

فرق ابن رشيق في كتابه "العمدة" بين الوصف والتشبيه إذ قال في تعريفه للوصف: "هو مناسب للتشبيه، مشتمل عليه، وليس به، لأنه كثيرًا ما يأتي في أضعافه، والفرق بين. الوصف والتشبيه أن هذا إخبار عن حقيقة الشيء، وأن ذلك مجاز وتمثيل" (القيرواني، مرجع سابق، ص294)

أما الخليل بن أحمد فقد روى ابن فارس عنه أنه قال: إن النعت لا يكون إلا في محمود، وإن الوصف قد يكون فيه وفي غيره "، وذهب ابن فارس فلم يفرق بين النعت والوصف حيث قال:"إن النعت هو الوصف" (ابن فارس، 1964، ص88)

وترى الباحثة إذا كان ما نقله ابن فارس عن الخليل صـــحيحاً، لم يكن الوصـــف مرادًفا للنعت، لأن الواصـف يصـور ما يصـف بتعداد إمارته، فيمدح ما فيه من سـمات المدح، ويقدح ما فيه من شـيات القدح، والناعت يضـيف إلى صـفات المنعوت تجميلا حسـنه في خيال من يتصوره.

تعريف العامل لغةً:

جاء في معجم لسـان العرب لابن منظور: "عَمِلَ يَعْمَلُ، عَمَلًا، وفاعلها عَاملٌ، والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ملكه وعمله وماله، والعمل هو الفعل المؤدَّى باليد، وهو المِهنة، أو أجرة العامل" (ابن منظور، 1431، ص124)، على هذا النحو ذهبَتْ جلُّ المعاجم العربية.

وقد اكتســـبَتْ هذه الكلمةُ صـــبغة دينية؛ يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾) سورة التوبة، الآية 65(، والعامل هنا يراد به القائمُ على جمع الزكا ة وعرفّ ابن جنّي العامل أيضـــا بأنه:" من يعمل على الدوام وان قل الفاعل أعم منه (ابن جني، 1949، ص393) "إلا أن الراغب الأصـــفهاني يميز بين مادتي عمل وفعل؛ فيرى أن العملَ يكون عن وعيٍ وقصد، ويُنسَب إلى الإنسان؛ لكونه ذاتًا عاقلة، في حين أن الفعلَ يُرَدُّ إلى الجمادات والحيوانات؛ لأنه يكون بدون قصد، ولا تعقُّل. (الأصفهاني، 2016، ص118)

تخلص الباحثة من التعاريف اللغوية للمادة: العاملَ، ومنه العمل يراد به إحداثُ الفعل وإصـــداره، ويحمِل بين ثناياه الإتقان والإجادة والإصـــلاح، والعمل هو الأداء بتعقُّل ووعيٍ وإجادة.

تعريف العامل في اصطلاح النحويين:

عرفه الجرجاني بقوله " هوما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصـــوباً أو مجروراً أو ساكناً،نحو: جاء زيد، رأيت زيدا، ومررت بزيد إذن العامل ما تحمل في غيره شيئا من رفع أو نصب أو جر أو جزم على حسب اختلاف العوامل". فالعامل إذا هو الموجد المنشئ لشيئين هما:

1. الحالة الإعرابية من رفع أو نصب أو جر أو جزم.
2. العلامة الإعرابية التي تقع في أخر الكلمة، وتدل على حالتها الإعرابية،وهذه العلامة حركة أو حركة أو حذف أو حركة،فإذا قلنا:"ذهب زيد" فان" ذهب " هو العامل الذي اوجب حالة الرفع في "زيد"، وعلامة الضمة الدالة على حالة الرفع.

نشأة العامل:

يقول الزبيدي في طبقاته عن نشـــأة العامل النحوي: "فكان أولَ مَن أصَّـــل لذلك وأعمل فكره فيه أبو الأسودِ ظالم بن عمرو الدؤلي، ونصر بن عاصم، وعبدالرحمن بن هرمز؛ فوضعوا للنحو أبوابًا، وأصَّلوا له أصولًا؛ فذكروا عوامل الرفع والنصب، والخفض والجزم، ووصفوا باب الفاعل والمفعول، والتعجُّب والمضاف") الزبيدي، تاج العروس، ص 109) من ثم جاء النحاة من بعده وتوسعوا في هذه الأمر من البصريين والكوفيين وأمتد الأمر صار الامر موضوع خلاف بينهم أطلقوا عليه نظرية العامل،وسوف تتطرق الباحثة إليها في ثنايا هذا البحث.

أنواع العامل:

أجمَع النحاةُ العرب على أن العوامل نوعان؛ لفظية ومعنوية، وقد تحدث ابن جني في كتابه الخصـــائص عن هذا الأمر بقوله: "وإنما قال النَّحْويون: عامل لفظي، وعامل معنوي؛ لمعرفة أن بعض العمل يأتي عاريًا من مصـــاحبة لفظ يتعلق به؛ كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل؛ لوقوعِه موقع الاسم ") ابن جني،1949، ص296)

ومعنى ذلك: أن الفرقَ بين العامل اللفظي والمعنوي أن الأول منطوق، أو هو ما كان للسان فيه حظٌّ، على حد تعريف الجرجاني في كتابه التعريفات، والثاني يظل معنى خاصًّا، متى وقع بعده لفظ اعتُبِر معمولًا به، وهو مدرك بالقلب.

وقد انقَسم النحاةُ في أخذهم بهذينِ النوعين إلى ثلاث فئات:

1. تقرُّ بوجود العامل المعنوي إلى جانب اللفظي، مع اختلافٍ في تعدُّد العوامل.
2. لا ترى في العامل المعنوي شيئًا عاديًّا فلذلك يعجَب مِن أن يكون العامل معنًى تجريديًّا، وهو مع ذلك ي قدِر على إحداثِ حركات ملموسة.
3. الأخيرة لا ترى في التعبير بالعامل اللفظي إلا توسُّعًا في الإطلاق، وتنوُّعًا في التعبير، وإلا فإن العاملَ اللفظي معنوي في محتواه وحقيقته.

أولاً: العوامل اللفظية

ذهب أغلبَ النحاة إلى قوة العامل اللفظي مقارنةً بنظيره المعنوي؛ فالعامل اللفظي هو ما كان للسان فيه حظ، بمعنى أنه يُنطَق ويكتب؛ كالفعل ذهب في قولنا: ذهب زيد؛ فالذي أعمل الرفع في الفاعل زيد هو الفعل قبله، وهو أيضًا الألفاظ المؤثرة فيما بعدها، وهو الأصل في الإعمال؛ فالفعل يعمل الرفع في الفاعل، أما نصبه للمفعول فهو محل خلاف، ومنه كذلك كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها، وحروف الجر والنصب والجزم،إذا أخذنا حرف الجر، فهو عامل يجعل الاسم المجرور مجرورًا، بمعنى أنه إن لم يوجد هذا الحرفُ لم يوجد الجرُّ، والعوامل اللفظية عند النحاة (بكري عبدالكريم، 1999، ص994)ثلاثة أنواع: أسماء، وأفعال، وحروف.

1. الأفعال: وهي الأصل في العمل تعمل الرفع والنصب وجميع الأفعال ترفع اسماً واحداً لأنها فاعلة إذا اسند إليه، مثل: "خرج زيد".

2. الحروف: وهي على أربعة أضرب:

الضـرب الأوَل وهو على نوعين: نوع يرفع وينصـب و يكون منصـوبه قبل رفعه، وذلك في "إن" وأخواتها،ونوع أخر يكون رفعه قبل نصـــوبه وذلك في "لا" و "ما" بمعنى "ليس" ويبطل عملها تقديم الخبر.

- الضـرب الثاني:ما ينصـب فقط:ومنه" الواو" التي بمعنى "مع" و "حرف النداء" عندما تنصـب النكرة ونواصب الفعل المضارع.
- الضـــرب الثالث: ما يجزم فقط وهي الأحرف الخمســـة الجازمة وهي "لمَا" و "لم" و "لا" في النهي و "لا" في الأمر و "إن" في الشرط و الجزم.
- الضرب الرابع:ما يجر فقط و هي جميع حروف الجر مثل "الباء".

3. الأسماء: أضرب يعمل عمل الفعل مجازاً، نحو: عشرون درهما أو على حقيقة وذلك في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر.

ب ـ ضرب يعمل عمل الفعل جزما في الأسماء التي تتضمن معنى "إن" في الشرط نحو الجزاء وهي "من"، "ما"، "أي"،"أينما"، "متى" "حينما"، إذَ ما" و "مهما".

ثانيا: العوامل المعنوية وهما اثنان:

1. العامل في المبتدأ و الخبر وهو الابتداء.
2. العامل في المضارع المرفوع وهو وقوعه موقع الاسم أو يجرده من الناصب و الجازم.

ونجد أن هنالك ثمة خلاف في العوامل المعنوية بين النحاة أشـــهرها رافع المبتدأ (ابن الانبـاري، 2003، ص9) فـالمعلوم أن الكوفيين يقولون: إن المبتـدأ والخبر يترافعـان، أمـا البصـــريون فيقرون أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وســـيبويه أول مَن تطرق له، ثم هم يختلفون في مدلوله، وأيضـــا رافع الفاعل: الشـــائع في هذا الباب أن العامل مرفوع بعامل لفظي، هو الفعل، لكنَّ خلَفًا الأحمر ذهب إلى أن الفاعل مرفوع بالفاعلية، مفسـرًا بذلك أنه عبارة عن الإسـناد،

أو شـــبه المبتدأ،وأيضـــا خلاف في عامل المفعول فمعظم النحاة يرون أن المفعول منصـــوب بالفعل، أو بالفعل والفاعل معًا، أما خلف الأحمر فأكد أنه منصوب بالمفعولية.

المبحث الثاني: الوصف العامل:

يقول ابن مالك (ابن مالك، ألفية ابن مالك،ص107)

وَسَوِّ في ذَا الْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ ** بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني أن الوصـف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل والمراد بالوصـف العامل: اسـم الفاعل واسم المفعول ,ويدخل أيضا فيه الصفة المشبهة.

واحترز بالوصـف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصـف، كاسـم الفعل نحو: زيدٌ دَرَاكَهُ، فلا يجوز نصب (زيد)؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه.

واحترز بقوله ذا عمل من الوصـــف الذي لا يعمل كاســـم الفاعل إذا كان بمعنى الماضـــي نحو: زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد؛ لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا.

ومثال الوصـــف العامل: زيدٌ أنا ضـــاربه الآن أو غدا، والدرهم أنت معطاه فيجوز نصـــب (زيد) و(الدرهم) ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل.

واحترز بقوله (إن لم يك مانع حصـــل) عمَّا إذا دخل على الوصـــف مانع يمنعه من العمل فيما قبله، كما إذا دخلت عليه الألف واللام نحو: زيد أنا الضاربه. فلا يجوز نصب (زيد)؛ لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه.

وصـــفًا عاملاً ويشـــمل الوصـــف: اســـم الفاعل، واســـم المفعول, والصَّـــفة المشَـــبَّهَة. ويُشـــترط في اســـم الفاعل، واســـم المفعول أن يكونا بمعنى الحال، أو الاســـتقبال أما الصـــفة المشبهة فتكون بمعنى الحال.

الوصـــف العامل: هذا الوصـــف يُشـــبه الفعل المضـــارع في العَمل , وفي الدلالة على الحال، أو الاستقبال. وهذا معنى قوله: " وإن يُشـابه المضـاف يَفْعَلُ وصـفاً "فمثال اسـم الفاعل: خالدٌ

ضاربُ زيدٍ الآن، أو غداً , ونحو: هذا رَاجِينَا.ومثال اسم المفعول: هذا مضروبُ الأبِ، ونحو: زيدٌ مُرَوَّعُ القَلْبِ.ومثال الصِّفة المشَبَّهة: محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ , ونحو: هذا قليلُ الْحِيَلِ , وعَظِيمُ الأَمَلِ.أما إذا كان المضاف غير وصف , نحو: هذا قلمك , أو كان المضاف مصدراً، نحو: عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ (لأن المصدر ليس وصفاً) أو كان المضاف وصفًا غير عامل , نحو: هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ , فالوصف (ضارب) غير عامل ؛لأنه بمعنى الماضي.

المبحث الثالث: اسم الفاعل

اسم الفاعل: هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به (المبرد، المقتضب، ص99)، ويصاغ من الفعل المبني للمعلوم على أوزان مختلفة اشهرها (فاعل) نحو قائم، وجالس فقائم يدل على القيام وفاعله، وكذلك جالس الذي يدل على الجلوس ومن قام به.

وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل، فقد ذهب أكثرهم إلى أنه يدل على التجدد والحدوث، وذهب بعض منهم إلى انه يدل على الثبوت (الخصائص، 1949، ص3)، قال عبد القاهر الجرجاني: (إن موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير ان يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، فإذا قلت: (زيد منطلق) فقد أثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (زيد طويل وعمرو قصير)، فكما لا يقصد هاهنا أن تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث، بل توجبهما وتثبتهما فقط وتقضي بوجودهما على الإطلاق، كذلك لا تتعرض في قولك: (زيد منطلق) لأكثر من إثباته لزيد) (عبد القاهر الجرجاني، 1992، ص134)

وترى الباحثة أن الجرجاني قد ذهب بعيداً في مسألة ثبوت اسم الفاعل إلى درجة رقيّه إلى ثبوت الصفة المشبهة، إذ ان دلالة اسم الفاعل على الحدث لا تخلو من معنى الثبوت، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة.

وعندما كان أسم الفاعل مشبهاً للفعل المضارع لفظا ومعنى، أما من حيث اللفظ فيشبهه في تتابع حركاته وسكناته، وأما من حيث المعنى فيشبهه في دلالته على الحال والاستقبال . عندما كان هذا الشبه بينهما وكان الفعل المضارع دالاً على التجدد والحدوث ويقصد بالحدوث التغيير ــ كان لابد ان يدل اسم الفاعل على شيء من دلالة الفعل المضارع، فكانت دلالة اسم الفاعل على التجدد والحدوث، وبهذه الدلالة تميز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة، وكذلك فان دلالته على الثبوت ميزته عن الفعل المضارع، فاسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، فهو أدوم واثبت من الفعل، ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، إذ ان لفظة (قائم) أدوم واثبت من لفظة (يقوم)، ولكن ثبوتها لا يرقى إلى ثبوت (أحمر، أو طويل، أو دميم) فانه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره، ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر....(فاضل السامرائي، 2007، ص46)

مما تقدم إلى ما يأتي: –

1. دلالة اسم الفاعل على الحدوث تميزه عن الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت، فعندما نقول: (فلان جالس) فان حدث الجلوس غير ثابت، فقد تتغير حالة فلان إلى شيء آخر، كأن يكون المشي أو النوم.
2. دلالة اسم الفاعل على الثبوت تميزه عن الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والحدوث، وهذا الثبوت الذي في اسم الفاعل هو ثبوت نسبي لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة.

فإذا أريد تحويل الصفة المشبهة من الدلالة على الثبوت إلى الدلالة على الحدوث، حولت إلى اسم فاعل، فتقول في(حسن) حاسن الآن أو غدا وهذا مطّرد في كل صفة مشبهة وجاء في الكشاف في تفسير قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) (هود،3)، (فان قلت: لم عدل عن ضيق إلى ضائق ؟ قلت: ليدل على أنه ضيق عارض غير

ثابت لأن رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان أفسح الناس صدرا). (الزمخشري، 2009، ص92)

أبنية اسم الفاعل:

صياغته من الثلاثي:

يصـــاغ اســـم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل)، ويكثر هذا البناء من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي، و(فَعِل) المتعدي) شرح ابن عقيل،1991،ص143).

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

أما صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي فتكون بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر) سيبيويه،1988، ص184). وأبنية اسم الفـــاعل من الثلاثي والغير ثـــلاثي التي وردت في ســـورة الأنعام كثيرة، لكن ليس موضـــوع الدراســـة إحصـــاء الأبنية والتقعيد لها وإنما الغرض من الدراسة تبيان دلالـــة البنية داخل السيـــاق المستعملة في الآيات الكريمة ومن أوزان الفعل الغير الثلاثي التي وضعها الصرفيون:

مُفْعِل: نحو (مبلغ، ومنجح)، وهما من أبنية اســـم الفاعل، ومشـــتقتان من الفعل الثلاثي المزيد (أبلغ، وأنجح).

مُتَفاعِـــــل نحو متشـــابهة و متظاهرة، كلمتان على زنة (متفاعل) وهما من أبنية اســـم الفاعل، ومشتقتان من الفعل الثلاثي المزيد (تشابه، وتظاهر).

مُفْتَعِل: ويصاغ للدلالة على المناجزة والمشاركة ويكون للتسبيب في السعي إليه، ويأتي للاتخاذ والتصـرف) الاسـتراباذي 1975، ص108)'نحو (متعظ)، ومشـتقة من الفعل الثلاثي المزيد (اتعظ).

مُستَفْعِل، ومُتَفَعِّـل:ويدلان على الطلب والمطاوعة) الاستراباذي 1975،ص110)' والمبالغة في الشيء (مستصرخا)، و(متغوثا)، مشتقتان من الفعل الثلاثي المزيد (استصرخ، وتغوّث).

3. مُنْفعل: وذلك نحو: أنقاد فهو مُنقاد، والأصل: مُنْقيد وهذا أيضاً شبيه باسم الفاعل، ولا يفرق بينهما إلا عن طريق الاستعمال.
4. مستفعل: من الفعل " استفعل" وذلك " استعان " الذي أصله "استعون " والمستعان أصله: "المُسْتَعْوَن" نقلت حركة الواو إلى العين، ثم قلبت الواو ألفاً، لتحركها و انفتاح ما قبلها. (أحمد بن محمد الخراط، 1989، ص174)

أوزان الفعل الناقص:

1. فْعل: وذلك نحو: مُلْقي، ومُعْطيَ.
2. مُفَعَّل: وذلك نحو مُسَمَّي.

ومن الفعل "سميَّ" وأصله "مُ سَمَّو" تطرفت الواو في اسم علي أكثر من ثلاثة أحرف فُقلبت ياءَ، ثم تّحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. (العكبري، 2019،ص80)

3. مُفَاعَل: \وذلك نحو: نَادَيْتهُ فهو مُنَادَيَ
4. مُسْتَفْعَل: نحو: اسْتَدْعَيتُه فهو مُسْتَدْعَي.(عبدالله محمد الاسطى،1992،ص264)

المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية للوصف العامل (اسم الفاعل) في سورة الأنعام.

في هذا المبحث تحاول الباحثة تطبيق اسم الفاعل في سورة الأنعام وتحليل الأبنية الواردة فيها:

قال تعالى: (وَما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ) سورة الأنعام، الآية 4)

المعنى: قال القرطبي في تفسيره لهذا الوصف العامل (معرضين) (القرطبى،1967، ص10):(والمراد تركهم النظر في الآيات التي يجب أن يستدلوا بها على توحيد الله عَزَّ وَجَلَّ، والمعجزات

التي أقامها لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي يستدل بها على صدقه في جميع ما أتى به عن ربه).

الشاهد: (معرضين) اسم فاعل من الفعل المضارع (يعرض) مكسور ما قبل آخره لذلك يبقى مكسورا في اسم الفاعل ومن المعلوم الفعل المضارع قبل يأتي مفتوحا ما قبل آخره، وهو في الآية خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، ويمكن أن يدل على حال القوم،يتضح مما ذكر أن صوغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي يكون على وزن مضارعه،وهذا ما أكده السيوطي بقوله:(إن لبناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ما يطرد وزن مضارعه..) (السيوطي، 1995،ص270) تخلص الباحثة الى أن الوصف العامل في الآية جاء لوصف حال الكفار الذين كفروا بآيات الله تعالى من جلال إعراضهم عن طريق الحق.

قال تعالى:(قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) (سورة الأنعام الآية:57.)

المعنى: عند ابن كثير في تفسير الآية::يقول الرسول لو أنني أملك إنزال العذاب الذي تستعجلونه لأنزلته بكم، وقضي الأمر بيني وبينكم، ولكن ذلك إلى الله تعالى، وهو أعلم بالظالمين الذين تجاوزوا حدَّهم فأشركوا معه غيره (ابن كثير، 1999،ص240).وأورد صاحب التفسير الميسر في قوله (هو خير الفاصلين قل -أيها الرسول لهؤلاء المشركين-: إني على بصيرة واضحة من شريعة الله التي أوحاها إليَّ، وذلك بإفراده وحده بالعبادة، وقد كذَّبتم بهذا، وليس في قدرتي إنزال العذاب الذي تستعجلون به، وما الحكم في تأخر ذلك إلا إلى الله تعالى، يقصُّ الحقَّ، وهو خير مَن يفصل بين الحق والباطل بقضائه وحكمه.

الشاهد: في الآية (الْفَاصِلِينَ) حيث ورد أسم الفاعل جمعاُ من (فاصل) من الفعل الثلاثي السالم (فصل) وفاصل على وزن فاعل وهو من صيغ و أوزان الفعل الثلاثي وجملة "وهو خير الفاصلين" معطوفة على جملة "يقص" في محل نصب (الدرويش، 1988، ص287). ومن

خلال التفسير السابق للآية جاء الوصف العامل (أسم العامل)ليبين ويصف أن الله تعالى هو خير وأفصل الفاصلين في القول والعمل.

قال تعالى: (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) (سورة الأنعام الآية:58.)

المعنى: جاء في تفسير الطبري في معنى وتفسير الآية "قل –أيها الرسول–: لو أنني أملك إنزال العذاب الذي تستعجلونه لأنزلته بكم، وقضي الأمر بيني وبينكم، ولكن ذلك إلى الله تعالى، وهو أعلم بالظالمين الذين تجاوزوا حدَّهم فأشركوا معه غيره".(الطبري، ن؟،ص312)

الشاهد:في الآية (الظالمين) جاء اسم الفاعل هنا جمعا مجرورا بالياء، و مفرده ظالم على وزن فاعل وهو من أوزان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي السالم.

وقال تعالى: (فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (سورة الأنعام الآية 96)

المعنى: فالق الإصباح وجاعل الليل سكناأي: خالق الضياء والظلام، وجعل الظلمات والنور فهو سبحانه يفلق ظلام الليل عن غرة الصباح فيضيء الوجود ويستنير الأفق، ويضمحل الظلام، ويذهب الليل بدآدئه وظلام رواقه، ويجيء النهار بضيائه وإشراقه، كما قال تعالى (يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. (الأعراف:54) فبين تعالى قدرته على خلق الأشياء المتضادة المختلفة الدالة على كمال عظمته وعظيم سلطانه، فذكر أنه فالق الإصباح وقابل ذلك بقول هو جاعل الليل سكناأي: ساجيا مظلما تسكن فيه الأشياء) (ابن كثير، 1419، ص217)

الشاهد: في الآية (فالق)" اسم فاعل من الفعل الثلاثي السالم (فلق) وموقعة في الآية خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة مستأنفة، وقوله "والشمس والقمر حسبانًا": "الشمس" معطوف على "الليل"، و"حسبانًا" اسم معطوف على "سكنًا"،ومثله قوله تعالى:) اللَّهَ فَالِقُ

الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) (سورة الأنعام الآية:59) ففي الآيتين جاء اسم الفاعل دالاً على الحال والاستقبال.

قال تعالى:

(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ))سورة الأنعام الآية102)

المعنى: جاء في تفسير ابن كثير في معنى الآية:"ذلكم الله ربكمأي: الذي خلق كل شيء ولا ولد له ولا صاحبة، لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه، فاعبدوه وحده لا شريك له، وأقروا له بالوحدانية، وأنه لا إله إلا هو، وأنه لا ولد له ولا والد، ولا صاحبة له ولا نظير ولا عديل وهو على كل شيء وكيلأي: حفيظ ورقيب يدبر كل ما سواه، ويرزقهم ويكلؤهم بالليل والنهار" (ابن كثير، ص239)

الشاهد (خالق) أسم الفاعل من الفعل الثلاثي السالم خلق، وهو في موقع الخبر حيث ربكم" خبر ثان، والضمير "هو" بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، وجملة التنزيه خبر ثالث للمبتدأ "ذلكم"، و"خالق" خبر رابع، وجملة "فاعبدوه" معطوفة على جملة "ذلكم الله".

قال تعالى:

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). (سورة الأنعام الآية:141)

المعنى: جاء في التفسير الميسر قوله الله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد لكم بساتين: منها ما هو مرفوع عن الأرض كالأعناب، ومنها ما هو غير مرفوع، ولكنه قائم على ساقه كالنخل والزرع، متنوعًا طعمه، والزيتون والرمان متشابهًا منظره، ومختلفًا ثمره وطعمه. كلوا -أيها الناس-

مِن ثمره إذا أثمر، وأعطوا زكاته المفروضـــة عليكم يوم حصـــاده وقطافه، ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في إخراج المال وأكل الطعام وغير ذلك. إنه تعالى لا يحب المتجاوزين حدوده بإنفاق المال في غير وجهه.(عائض القرني،2009، ص240)

الشـــاهد في الآية:(مختلفا) جاء اســـم فاعل من الفعل (اختلف) على وزن افتعل وهو فعل ثلاثي لازم. و"مختلفا" حال من "النخل"، "أكله" فاعل بمختلف، "متشـــابها" حال من "الرُّمَّان"، وقوله "إذا أثمر": شرطية ظرفية متعلقة بمضمون الجواب المقدر أي: إذا أثمر فكلوا.

قال تعالى(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْـقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) (ســورة الأنعام الآية59)

المعنى: يقول الطبري في تفســير الآية:" أن الله تعالى عنده علم ما لم يعلمه احد من العالمين وهو علم غاب عن خلقه فلم يطلعوا عليه ولم يدركوه،ثم ذكر منها انه يعلم ما ورقة في الصحاري والبراري ولا في الامصار ولا القرى ولاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا هو يعلمها وهو مثبت في اللوح المحفوظ". (الطبري، 134)

الشـــاهد (يابس) اســـم فاعل من الفعل المعتل بالياء يبس، و يبس بمعنى جف(ابن فارس، 1967،ص154). وهذا الوصـــف العامل جاء من الفعل المعتل الأول وهو من أحد صـــياغة اسم الفاعل من الفعل المعتل.

قال تعالى:(فَلَمَّا رَأَى الشَّـــمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ)

المعنى:جاء في المعجم الوســـيط،البزوغ: البروز والطلوع. يقال: بزغ يبزغ بزوغاً وهو عكس الافول والأفول: الغيبوبة(مجمع اللغة العربية،ن؟،ص 146) والبَزْغُ: الشَّـــق؛ كأنه يَشـــقُّ بنوره الظلمة، يُقال: بَزَغَ القمر إذا ابتدأ في الطلوع (القرطبي، 26،1967) وذكر ابن كثير في كتابه

بعد أن أورد عدد من الآراء "..وعندي أنّ قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَى الشَّـمْسَ بَازِغَةً) إخبار من الله تعالى، وقوله هَذَا رَبِّي من كلام إبراهيم عليه السـلام. والشـمس مؤنثة في كلام العرب، فأما في كلام سواهم فيجوز أنها ليست كذلك، وإبراهيم عليه السلام لم يكن عربياً فحكى لنا الله تعالى على ما كان في لغته مما يسـأل عنه أن يُقال: لِمَ لمْ يقل: هذه ربّي، كما قال بَازِغَةً: أنّ التقدير هـذا النور الطـالع ربّي ليكون الخبر والمخبر عنه جميعاً على التذكير، كما كـانا جميعاً على التأنيث في الشَّمْسَ بَازِغَةً، هذا الذي قاله العلماء) "ابن كثير،365)

الشـاهد في الآية (بازغة) حيث جاء أسـم الفاعل من الفعل اللازم بزغ (فعل) على وزن فاعلة مؤنث بازغ، حيث أضفيت التاء المربوطة،ولعل ابن كثير قد ردّ هذه للحكاية على لسان ابراهيم عليه السلام كما ذكرنا.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تم الصـالحات، فقد وفقني بالوصـول إلى نهاية الدراسـة التي تتعلق بالوصف العامل في سورة الأنعام، وتمثلت أهمية البحث في أنه عالج موضوعا من موضوعات الصـــرف، فضـــلا عن ارتباطه بالقران الكريم، حيث تنوعت مباحثه وتعددت مداخله من نحو وصـــرف وتفســـير وهذا أتاح الفرصـــة للباحثة الوقوف على أصـــول وأمهات الكتب في هذه المجالات، بما يفيد الباحثة ويثري الســـاحة العلمية، وقد قامت الباحثة بجمع آراء النحاة وتحليلها في المسائل النحوية؛ فقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج:

1. جاء الوصـف العامل(اسـم الفاعل) في سـورة الأنعام من الفعل الثلاثي السـالم بكثرة،كما وردت أبنيته من غير الثلاثي والفعل المعتل.
2. اســـم الفاعل المجرد من أداة التعريف يعمل إذا كان بمعنى الحال، أو الاســـتقبال بشـــرط الاعتماد، فإن كان معرفا عمل مطلقا.

3. اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع وهو الجاري مجري الفعل في اللفظ والمعني وهذا جاء واضـــحاً في ســـورة الأنعام من خلال الآيات التي جاءت في الدراســـة وبينت الأثر اللفظي والمعنوي لمدلول الوصف العامل.
4. كما أن الوصف العامل الذي يجري مجرى الفعل يحل محل المضارع، وذلك لموافقته وموافقته له في اللفظ نحو فاطر و يفطروا من حيث المعنى، فالمعنى واحد وهو الدلالة على الحال والاستقبال.

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. دراسة ما تبقى من الوصف العامل كاسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة.
2. ربط الدراسات الصرفية بالقران الكريم لتأصل اللغة العربية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن الانباري، الإنصـاف في مسـائل الخلاف بين النحويين البصـريين والكوفيين، تحقيق،محمد محي الدين، دار الفكر، بيروت 2003م.
2. ابن جرير الطبري،تفسير الطبري، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر للطباعة.
3. ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس،دار الكتاب الثقافية، الكويت.
4. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمدعليالنجار، دار الكتب المصرية: القاهرة، دط،1949.
5. ابن رشـيق، العمدة في محاسـن الشـعر وآدابه ونقده، مطبعة أمين هندية، 1925م، القاهرة، مصر.
6. ابن عقيل، شرح ابن عقيل،المكتبة العربية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت،1991م.
7. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ط1، مؤسسة بدران، بيروت- لبنان، 1964م.
8. ابن كثير، تفسير ابن كثير، تحقيق سامي محمد السلامة، دار طيبة، 1999م.
9. ابن كثير، تفسير القران العظيم،تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.1419
10. ابن عقيل،شرح ابن عقيل، المكتبة العربية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت،1991م.
11. ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
12. أحمد الخطيب، الوصف في العصر الجاهلي، الدار المصرية اللبنانية، ط، 2004.
13. أحمد بن محمد الخراط، معجم مفردات الإبدال والإعلال، دار القلم، بيروت، 1989م.
14. الاسـتراباذي، شـرح الشـافية تحقيق محمد نور ويحي عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، 1975م.
15. الأصفهاني، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2016.
16. بكري عبدالكريم، أصـول النحو العربي في ضـوء مذهب ابن مضـاء، دار الكتاب الحديث، 1999م.

17. الجرجاني، التعاريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1983م.
18. الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992.
19. الخليل بن أحمد، معجم العين،تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، 1995.
20. الدرويش، إعراب القران وبيانه، اليامة للنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، 1988م.
21. الرضي، شرح الكافية المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1966م.
22. الزبيدي: تاج العروس، الناشر دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، د. ط. ت.
23. الزمخشري، الكشاف، تحقيق، شيحا، دار المعرفة، بيروت، 2009م.
24. سيبويه، الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، 1988، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
25. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ط، 1995.
26. عائض القرني، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،.2009.
27. عبدالله محمد الاسطى، الطريف في علم التصريف، كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، 1992م.
28. العكبري، إملاء ما من به الرحمن، الجدول في إعراب القرآن وصرفه، مطبعة التقدم العلمية، 2019م.
29. فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، الناشر: دار عمار; سنة النشر: 1428 – 2007
30. القرطبي، الجامع لأحكام القران، دارالكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1378هـ-1967م.
31. المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر، ت، د، د.
32. المعجم. الوسيط، المؤلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموعة من المؤلفين، الناشر دار الدعوة، مصر.